

رسالة المرشد

لماذا تُعدّ إدارة الفريق بفاعلية أمراً لازماً؟

لا شكّ في أنّ أولى أولوياتك -بوصفك مديراً- تتمثّل في حفز فريق العمل خاصتك إلى تقديم أفضل ما لديه؛ ذلك أنّ الهدف الذي يضعه المدير نُصّب عينيه يكمن في تحقيق المهام المنوطة به عن طريق تنسيق جهود الآخرين. ولكن، ممّا يجب التنبّه له في هذا السياق التمييز بين المهارات اللازمة لإدارة فريق العمل وتلك اللازمة لإدارة الأفراد؛ إذ تتطلّب إدارة فرق العمل تخطيطاً تفصيلياً، ومراقبةً دقيقةً، وتحليلاً مُعمّقا للتفاعلات بين الأعضاء، وتنسيقاً ماهراً بين الأعضاء لحملهم على التعاون والعمل معاً بفاعلية وكفاءة. وفي المقابل، توجد العديد من المعوقات التي من شأنها أن تؤدي إلى تعثر الفرق مهما بلغت كفاءتها العملية، والتي تتصف بضعف الهوية الجامعة لأعضاء الفريق، وانخفاض مستوى المشاركة، وضعف الاتصال، وغياب النزعة الإبداعية، ووجود «ذهنية نمطية الجماعة»، والصراعات المدمرة، وصولاً إلى عدم فاعلية عملية صنع القرارات. ولعلّ من أبرز المعوقات التي قد تتبع منك بوصفك قائداً للفريق - من دون أن تشعر بذلك - اتباع أسلوب قيادي غير فاعل.

ولكن، وعلى الرغم من كثرة المعوقات والسلبيات المحيطة بحُسن سير عمل فرق العمل، إلّا أنّ هناك العديد من الأساليب والممارسات التي يمكنك تطبيقها لإزالة جميع المعوقات الآنف الذكر، وبالتالي تهيئة فريقك

للنجاح. وفي هذا الكتاب، سنخوض - بشيء من التعمق - في التفاصيل العملية المتعلقة بكلٍّ من هذه المعوقات: الأسباب المؤدية إليها، وتأثيراتها السلبية في الفريق. كما سنعرض عددًا من الاستراتيجيات للتغلب على كلِّ معوق. ومع الممارسة، سوف تكتسب المهارات اللازمة لاكتشاف أيٍّ من هذه المعوقات فور ظهورها، واتخاذ إجراءات سريعة حاسمة لتصحيح الوضع. فما العائد الذي ستُحقِّقه؟ إنَّه حتمًا فريق عمل متميز الأداء، يُنجز مهمته بكفاءة، ويُقدِّم نتائج قيِّمة لمنظمتك.

آن دونيلون، المرشدة

تتمتع الأستاذة آن دونيلون من كلية ف. دبليو. أولين للدراسات العليا في الأعمال بجامعة بابسون بخبرة بحثية وتدرسية واستشارية تمتد إلى أكثر من عشر سنوات في مجال فرق العمل في المنظمات. وقد قامت بتأليف كتاب: (Team Talk: The Power of Language in Team Dynamics)، من منشورات كلية هارفارد للأعمال. كما أنَّها تُعدُّ المرشدة المسؤولة عن تقييم محتوى كتاب: الفرق التي تعمل (Teams That Work)، من سلسلة المدير المتفاعل المتميِّزة (Interactive Manager Series). فضلًا عن تأليفها العديد من الكتب التي تناولت حالات دراسية عدَّة لكلية هارفارد للأعمال، منها حالتان تُركِّزان على فرق العمل المتنوعة التخصصات، هما: (Medisys Corp: The IntensCare Product Development Team) - (Mod IV Product Development Team).